# سُلَّمُ الضِّعَافِ الْمُرْتَقِينَ لِدَرَجَاتِ التَّائِبِينَ الْمُتَّقِينَ

قَنَاةُ الْمَنْظُومَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
t.me/manzomaat

لِلشيخِ: مُحُنْضْ بَابَهْ بْنِ امَّيْنْ الدَّيْمَانِيِّ الشَّنْقِيطِيِّ

١ الحمد لله الذي للخلق عم ... إنعامه حمدا يكافئ النعم
٢ صلى وسلم على من اصطفاه ... على العباد وعلى من اقتفاه
٣ يا قابلا شهادة الرب الخبير ... وراغبا في خالد الفوز الكبير
٤ أصخ لنصح النصحاء الفصحا ... واصح من الغفلة واصحب من صحا
٥ وحصل العلم الصحيح واعمل ... بالعلم إن رمت حصول الأمل
٦ فليس يحصل مع الجهل أمل ... والعلم إنما يراد للعمل
٧ فإن تفت غايته الجليله ... لم ينفع التحصيل للوسيله
٨ وهذه مقتطفات من كلام ... أيمة الدين مصابيح الظلام
٩ من أحضر القلب لها ووفقا ... آمن بالله وتاب واتقى
١٠ تدعى بسلم الضعاف المرتقين ... لدرجات التائبين المتقين
١١ يعوزها العزو والاستيعاب ... وربما بغير ذا تعاب
١٢ جامعها ينقل في مقاله ... عن كتب أهل الحال لا عن حاله
١٣ فهو بقول الواجدين مخبر ... لا واجد عن وجده معبر
١٤ يشوق القارئ أو يخوفه ... أو بسبيل رشده يعرفه
١٥ وهو وحق مالك التوفيق ... أحوج للتخويف والتشويق
١٦ فخذ دواء لك أهداه سقيم ... من غير أن تنسب نسلا لعقيم
١٧ واعلم بأن القلب مطبوع على ... أن يقبل الحق ويأبى الباطلا
١٨ وهو يميل للهدى ويقصده ... بالطبع إن سلم مما يفسده
١٩ ويتنبه إذا ما نبها ... بطرق يهدي إلى الحق بها
٢٠ وليس ينعم بدون معرفه ... رب بذا الميل الشريف شرفه
٢١ والرب من عرفه أحبه ... وفاز عبد قد أحب ربه
٢٢ ومن أحب ربه أطاعا ... ذا الرب واتقاه ما استطاعا
٢٣ وطاعة الرب تكون بالرضى ... من عبده في كل ما به قضى

٢٤ وفعل ما علم الامر منه ... به وترك ما نهاه عنه
٢٥ وعلم ذاك ليس للعبد وصول ... إليه إلا بالتلقي من رسول
٢٦ إذ لا يطيق هاهنا التلقيا ... من ربه إلا العباد الأقويا
٢٧ وهم كبار الرسل والملائكه ... وغيرهم ليس يطيق ذلكه
٢٨ والله سهل طريق المعرفه ... على العقول وهي لن تكيفه
٢٩ فليس في الإمكان أن يشككا ... ذو العقل في ما بالعيان أدركا
٣٠ أو ما لديه بالتواتر ثبت ... فمن يشكك نفسه فيه أبت
٣١ أو ما رأى أفعاله أو أثره ... وهبه لم يسمع به ولم يره
٣٢ فالعقل ليس طبعه بقابل ... أن يوجد الفعل بدون فاعل
٣٣ أو يوجد الإحكام والتقويم ... في الخلق والتنسيق والتنظيم
٣٤ من دون أن يوجد صانع حكيم ... أراد تقويما لذا الخلق القويم
٣٥ فانظر إلى عظامك المؤتلفة ... وانظر إلى أشكالها المختلفة
٣٦ وانظر إلى تركيبها المدروز ... وانظر إلى الملزق والمركوز
٣٧ وانظر إلى العضل والرباط ... وللمآبض وللآباط
٣٨ وانظر إلى الأهداب والأشفار ... وللأصابع وللأظفار
٣٩ فلن يشك من له عقل سليم ... في أن ذاك صنع قادر عليم
٤٠ يقضى له العقل بغاية الكمال ... وبنهاية الجلال والجمال
٤١ وليس مدركا لكنه ذاته ... لأنه باين مصنوعاته
٤٢ ولن يصور خيال المرء له ... إلا الذي له مثال سجله
٤٣ والله لم يسجل الخيال ... مثاله اذ لم يكن له مثال
٤٤ فلا ترم بالعقل إدراك القديم ... فالنسر ليس واصلا إلى السديم
٤٥ ولن يحيط بالجبال من ذهب ... يريد وزنها بميزان الذهب
٤٦ ومعجزات الرسل أبدت العقول ... أن الرسول صادق فيما يقول
٤٧ وبالتواتر إلينا ثبتت ... فأذعنت قلوبنا وأخبتت
٤٨ فلن يشك من رأى البحر انفلق ... أو من رأى الميت قام وانطلق

٤٩ أو من رأى القمر حين انشقا في أنهم رسل الإله حقا

٥٠ ومن تواتر إليه ذلكه كان كمن عاينه هنالكه

٥١ والآن أرجو أن تكون ذا وصول إلى اليقين بالإله والرسول

٥٢ وبقيت عقائد السمع التي في صدر نظم الفقه قد فصلت

٥٣ وإن نظرت في دليل واحد كفاك من أدلة العقائد

٥٤ وهو إعجاز الكتاب فمتى تعلمه تعلم صدق من به أتى

٥٥ وهو وإن كابر فيه من طغى من الضروريات عند البلغا

٥٦ وغيرهم عجز العباد باد لديه بالحكم اليقيني العادي

٥٧ لو قدروا أتوا بمثله ولو أتوا به رواه بعض من رووا

٥٨ فقد روى الراوون كل ما جرى من المعارضات بين الشعرا

٥٩ وجملا ركيكة سخيفه تعزى لكذاب بني حنيفه

٦٠ وإذ بدا أن الإله أنزلا هذا الكتاب والرسول أرسلا

٦١ فاعرف صفات الله من هذا الكتاب ولتعرفن منه الثواب والعقاب

٦٢ والكتب والرسل والملائكه وشرع ربك وغير ذلكه

٦٣ ووف عقلك النصيح شكره هنا ولكن عرفنه قدره

٦٤ ولا ترم فهم الذي لا تفهمه يكفي الذي علمته من يعلمه

٦٥ فكل من فهم ما تقدما ثمت أيقن به وجزما

٦٦ فهو مؤمن برب العالمين سبحانه وبرسوله الأمين

٦٧ وبالكتاب وبكل ما أتى فيه وما عن الرسول ثبتا

٦٨ أما الهواجس اللواتي تلبس بالباطل الحق إذا ما تهجس

٦٩ فهي سفاسط من الشيطان تدفع بالإعراض لا البرهان

٧٠ فلا تطاول هذه السفاسطا فالكلب ان حورب لج وسطا

٧١ ولا تخلها في اليقين قادحه من بعد فهمك القضايا الواضحه

٧٢ ويلزم العبد الذي قد علما صدق رسول ربه أن يسلما

٧٣ والمؤمن المسلم عبد التزم دينا بصدق من أتى به جزم

٧٤ وانقـــاد للحـــق الذي بـــه أقـــر وكان مـــا أبـــداه مثـــل مـــا أســـر

٧٥ وعظـــم الله ورســـله الكـــرام وكتبـــه جـــل وبيتـــه الحـــرام

٧٦ وحكـــم الشـــرع الذي قـــد انـــزله في كل مـــا حرمـــه أو حللـــه

٧٧ واســـتقبح الكفـــر وبـــت حبلـــه واستحســـن الديـــن ووالى أهلـــه

٧٨ والكافـــر العبـــد الذي قـــد جحـــدا ذا الديـــن أو علـــيه قـــد تمـــردا

٧٩ أو اســـتخف بـــأمور الديـــن أو آثـــر أوضـــاعا لهـــا النـــاس ارتـــأوا

٨٠ أو كان ذا رضـــى بكفـــر والرضـــى بالذنـب كفـر عنـد بعـض مـن مضـى

٨١ فـــأنهض الهمـــة منـــك واقمعـــا هـــواك فـــالداعي النصـــيح أســـمعا

٨٢ والحـــق بـــان والدليـــل لائـــح ومـــنهج الرشـــد جـــلي واضـــح

٨٣ فمـــا تحـــير الحيـــارى بعـــدما لاح منـــار الحـــق إلا مـــن عـــمى

٨٤ فلتـــترك الجيئـــة والذهابـــا وأصـــغ لـــلداعي الذي أهابـــا

٨٥ وفـــارق الذيـــن عنـــه أعرضـــوا ودعهـــم ومـــا للانفـــس رضـــوا

٨٦ وخـــذ بقـــوة وعـــزم عهـــدا ربـــك واقبـــل النـــوال المهـــدى

٨٧ واتجـــرن لعيشـــك الممـــدود بـــرأس مـــال العمـــر المحـــدود

٨٨ واتقـــين تعـــوض المـــدرة في مـــا يســـاوي ألـــف ألـــف درة

٨٩ فـــلا تكـــن للعمـــر النفـــيس مضـــيعا في اللغـــو والتهـــويس

٩٠ فاعقـــل ولا تضـــيع العمـــر القصـــير وراقـــب البصـــير واذكـــر المصـــير

٩١ وضـــن بالانفـــاس إن الأنفســـا ممـــا تـــراه لا يســـاوي نفســـا

٩٢ فهـــو أنفـــس مـــن ألـــف كـــر در وألـــف ألـــف كـــر در

٩٣ تـــوتي إذا عملـــت فيـــه طاعـــه بهـــا نعيمـــا تـــامن انقطاعـــه

٩٤ بيعـــك منـــه ذرة بكـــل مـــا تـــرى هنـــا أعظـــم غـــبن علمـــا

٩٥ فمـــا أجـــل غـــبن مـــن قـــد اشـــترى بكـــل ذاك ذرة ممـــا تـــرى

٩٦ فاقبـــل نصـــائح الذيـــن نصـــحوا وبينـــوا نهـــج الهـــدى وأوضـــحوا

٩٧ وفكـــرن في حـــال عبـــد في ســـقر قـــد اســـتقر خـــالدا في المســـتقر

٩٨ فهـــو يضـــطرب في بحبوحـــة ســـقر كالدجاجـــة المذبوحـــة

٩٩ يـــود لـــو يمـــوت أو يـــرد يومـــا ولـــن يكـــون مـــا يـــود
١٠٠ لـــو ان مـــا في الارض كلـــه له بـــذله في الافتـــداء كلـــه
١٠١ ومـــا هنـــاك مـــن مقـــامع الحديـــد ومـــن حمـــيم وغســـاق وصـــديد
١٠٢ ومـــن سلاســـل ومـــن أغـــلال ومـــن عقـــارب ومـــن أصـــلال
١٠٣ ففكـــرن في جميـــع ذلكـــه وغـــيره مـــن كل مـــا هنالكـــه
١٠٤ وحـــال عبـــد في الجنـــان قـــد خـــلد فنـــال مـــا لـــيس يـــدور في الخـــلد
١٠٥ ومـــا هنـــاك مـــن قبـــاب العســـجد والدر واليـــاقوت والزبرجـــد
١٠٦ ومـــن نـــواعم العـــذارى الـــلاء تـــزرى خـــدودهن بـــالمرائى
١٠٧ ومـــن ثمـــار لا تُحـــات مـــن خـــلال الافنـــان تشـــبه الدلاء والقـــلال
١٠٨ وغـــير ذا ممـــا العقـــول قاصـــرة عـــن فهمـــه والعـــد لـــيس حاصـــره
١٠٩ فالخاســـر المحـــروم عبـــد عرضـــا عليـــه ذلـــك ثـــم عنـــه أعرضـــا
١١٠ فلتســـتجيبن لداعي الله وفـــارقن كل غاو لاه
١١١ فـــالمفلح الســـعيد عبـــد اســـتجاب له فزالـــت عنـــه ظلمـــة الحجـــاب
١١٢ وحـــل حـــب ربـــه مـــن قلبـــه محـــل حبـــه لغـــير ربـــه
١١٣ فعـــاش راضـــيا بمـــا يقضـــيه وســـاعيا في كل مـــا يرضـــيه
١١٤ مغتنمـــا للصـــبر في بلائـــه وشـــاكرا له على آلائـــه
١١٥ وذاك أفضـــل نعـــيم هـــا هنـــا يخـــص مـــن شـــاء بـــه إلهنـــا
١١٦ أمـــا الجيـــاد الفـــره المطهمـــه والغانيـــات العـــرب المنعمـــه
١١٧ والخـــدم الروقـــة والقصـــر الأنيـــق والمطعـــم الشـــهي والثـــوب الرقيـــق
١١٨ وغـــير ذلـــك مـــن حظـــوظ عاجلـــه شـــاغلة لـــكل نفـــس غافلـــه
١١٩ فـــإن مملوكاتهـــا مملـــوله وهي ريـــاض الدمـــن المطلـــوله
١٢٠ زائفـــة إلى الـــزوال آئلـــه فاســـل الحظـــوظ الزائفـــات الزائلـــه
١٢١ ولاتمـــن النفـــس مـــالم يقســـم لـــك ولا تكفـــر عظـــيم النعـــم
١٢٢ فـــالمتمنى لســـوى المقســـوم مـــراغم للقـــدر المحتـــوم
١٢٣ والعبـــد مطبـــوع على الرغبـــة في مطالـــب بهـــا الحيـــاة لا تـــفي

١٢٤ والعقل إن كان صحيحا اقتضى أن يقنع العبد ويرضى بالقضا

١٢٥ فما اشتهته النفس لا سبيل له في دار هذه الحياة العاجلة

١٢٦ فعيشها ليس له صفاء وأهلها ليس لهم وفاء

١٢٧ إن ترم من لذاتها دينارا رأيت من أكدراها قنطارا

١٢٨ ولن ترى صفوا بلا تكدير وذلك للتزهيد والتنفير

١٢٩ فأعرف طبيعة الحياة العاجلة واقتصرن فيها على المحتاج له

١٣٠ فإنها مطبوعة على الكدر فارض بذلك وأجرين مع القدر

١٣١ وأيقن انك لو انجلى الغطا عنك رأيت منع ربك عطا

١٣٢ وأن هذي الدار لا تسر أمورها بقدر ما تضر

١٣٣ فليس يستريح إلا من عرف آفاتها فصد عنها وانحرف

١٣٤ فلم يرد حصول مطلوباته فيها ولا بقاء محبوباته

١٣٥ فأمن الحزن على ماليس له يحصل والوف على ماحصله

١٣٦ فلا تؤملن في دار الغرور دوام خفض أو أمان أو سرور

١٣٧ ولا تفوت بابتغاء مالا ينال ما يمكن أن ينالا

١٣٨ ولا تكن مشتغلا بعاجل يرى هنا عما يرى في الآجل

١٣٩ فكل ما يرى هنا فأنه دون أقل مايرى في الجنة

١٤٠ وأعظم العذاب في ذي الدار أهون من أدنى عذاب النار

١٤١ فليس عم موعد ذلك الثواب صبر ولا صبر على ذلك العذاب

١٤٢ فبع بدر الآجل النفيس خزف حظ العاجل الخسيس

١٤٣ فليس ذو الخزف بالمغبون في بيعته باللؤلؤ المكنون

١٤٤ فلتزهدن في الذي قد زهدك ربك فيه وارجون ما وعدك

١٤٥ وأفضل المرجو منه النظر إليه والرضوان منه الأكبر

١٤٦ وأيسر اليسير من رضوانه خير من المجموع في جنانه

١٤٧ والأمر فوق كل ما بالبال يخطر أو يدور في الخيال

١٤٨ وذلك الشي عرفته الأنبيا وانحرفت عنه فهم الاغبيا

١٤٩ ورغبت فيه نفوس العارفين وقصرت عنه نعوت الواصفين

١٥٠ وموثر الحور الحسان والقصور عليه عند العارفين ذو قصور

١٥١ كموثر اللعب بالعصفور على حسان الحور والقصور

١٥٢ فاحضرن قلبك ثم فكرا بعد حضور القلب في ما ذكرا

١٥٣ وقس بذا الفوز الذي أفته عاجل حظك الذي استفدته

١٥٤ فقد تعوضت من اكرار لباب درك عشر العشر من رجل الذباب

١٥٥ وهمت بالإعراس ليلة النفير وبالبنا في القفر من غير خفير

١٥٦ ولهو سوق بمنى فيها وفود من اليهود الناكثين للعهود

١٥٧ فانفض عنك الجمع غير راجع في ثالث الأيام او في الرابع

١٥٨ وأنهكتك الفجعات المحرقات وأهلكتك التبعات الموبقات

١٥٩ ففكرن في الغبن والخسران ثم انهضن نهضة الغضبان

١٦٠ ولتتحاملن على الأعمال إن كنت للأعمال ذا استثقال

١٦١ ففترة العامل إذا تحاملا تذهب وتزداد إذا تكاسلا

١٦٢ والطبع لن يكون ذا انقياد للشرع إلا بعد الاعتياد

١٦٣ ومتعود الدؤوب يسهل عليه ما على سواه يثقل

١٦٤ والمتكاسل الذي تعودا ترفهاً يستثقل التعبدا

١٦٥ فاركض جواد العزم وارفض الكسل وارض بوخز النحل تحرز العسل

١٦٦ وسر كسيرا وانهضنَ زمنا فإن كبا جواد عزم وهنا

١٦٧ فلتنهضن واركبن وإن كبا من بعد ذاك فانهضن واركبا

١٦٨ وعالجن جراحك الدوامي في كل كبوة على الدوام

١٦٩ واستغششن من قال لا تعالج جراحك التي كرمل عالج

١٧٠ فعند ربك شفا من أشفى على الهلاك فأقصدنه تشفا

١٧١ فذرة من عين ذاك الكرم تلحق بالصديق أعتى مجرم

١٧٢ والرب غفار لكل تائب فليس من أمامه بخائب

١٧٣ بغفران أقبلت مقدار سنة إليه إعراضك سبعين سنة

١٧٤ يفرح بالتوبة ممن تابا يدعوك للصلح وأنت تأبى

١٧٥ يعدك الغفران منه والرضا وأنت عنه تتولى معرضا

١٧٦ والذنب للقلوب ذو إفساد كالسم في الإفساد للأجساد

١٧٧ والتوبة النصوح ترياق الذنوب دافعة سمومها عن القلوب

١٧٨ فأقلعن واترك المعاصيا إقلاع من أكل سما ناسيا

١٧٩ فهو يستقيء ما قد أكله منه ويأبى العود بعد ذاك له

١٨٠ واندم على ماقد جنيته على نفسك في الذي من العمر خلا

١٨١ ندم ذي سكر للاهل ذبحا وهدم الدور وبعد ذا صحا

١٨٢ فقد أضعت من فواخر القصور وغيرها ما الوهم عنه ذو قصور

١٨٣ واعتضت من ذاك التململ الطويل بين الزفير والشهيق والعويل

١٨٤ واعزم على أن لا تعود أبدا للذنب ما خفي منه أو بدا

١٨٥ كعزم من وضع رجله على جمر على الحذر مما فعلا

١٨٦ واستدم العزم ولا ترخ العنان للنفس وأعطفها على حد السنان

١٨٧ وذكرنها بمثال المعصيه ومالها من ضرر لن تحصيه

١٨٨ ولتقض ماضيعت من صلاة أو حج او صيام أو زكاة

١٨٩ وأد ماعليك من كفارة أو نذر أو كراء أو إجارة

١٩٠ ورد ما أخذته بغصب أو بسؤال دون طيب القلب

١٩١ وعرين لمن ضربت جنبه جنبك واطلبن منه ضربه

١٩٢ وأرشدن كل من أضللته وأندمن كل من استزللته

١٩٣ وكن لمظلوميك ذا استحلال في الدين أو في العرض أو في المال

١٩٤ فالتائب الصادق من تندما وضم للندم ما تقدما

١٩٥ نعم إذا ماندم العبد على مامن معاصي الله جل فعلا

١٩٦ وطلب الغفران من مولاه والعفو عما قدمت يداه

١٩٧ من غير ان يضم بعض ما مضى لندم أمضه وأرمضا

١٩٨ ففعله يدعى بالاستغفار إن حل بعض عقد الإصرار

١٩٩ فصحح التوبة واحذر انخداع عقلك إن دعاك للتسويف داع
٢٠٠ فلا تقل أذنب ثم أتوب والله للتائب يغفر الذنوب
٢٠١ فالعبد حيث بالمتاب سوفا فقلما بالوعد كان ذا وفا
٢٠٢ ولست قائلا إذا العظم انكسر أهيضه وإن جبرته انجبر
٢٠٣ ورب عظم هيض لم ينجبر ومدنف على الدوا لم يصبر
٢٠٤ وأنت إما يجيئك الأجل ولم تتب ولهواك لم تنل
٢٠٥ أو أن يمد لك في العمر ولا ترزق فيه توبة مما خلا
٢٠٦ أو أن تخالف هواك بالمتاب فعجل المتاب تأمن العقاب
٢٠٧ ولا تقل لست على ترك الذنوب أقوى وأخشى النقض بعد أن أتوب
٢٠٨ فالواجب الحالي ليس يرفض خشية أن يتبعه ما ينقض
٢٠٩ وأنت إما تعيش أزمنا تحفظ فيها فتفوز بالمنى
٢١٠ أو أن تموت اليوم من أجل انقضا عمرك قبل أن تكون ناقضا
٢١١ أو أن تعود لارتكاب الموبقات فقد كفيت الموبقات السابقات
٢١٢ فعد إلى التوبة فورا إن قضى عليك نقض ثم عد أن تنقض
٢١٣ واحذر من اليأس فيأسك أضر من كل مايصدر منك أو صدر
٢١٤ والمهلك العناد والاصرار لا الذنب إن تبعه استغفار
٢١٥ فالذنب إن أورث الافتقارا لله والذل والانكسارا
٢١٦ أنفع من عمل خير أوجبا للعبد كبرا أو به قد اعجبا
٢١٧ هذا إذا نهض من كبوته وحاول الخروج من هوته
٢١٨ أما إذا ما ظل ذا استحسار وظن أن لا فك للإسار
٢١٩ فإن هذا يائس مبتئس مرتكس في دائه منتكس
٢٢٠ وأعظم الذنوب ذنب يأسه من رحمة الله وأمن بأسه
٢٢١ فارجع إلى المولى الكريم وقف ببابه المفتوح وأرج وخف
٢٢٢ لا تأمنن المكر منه إن تطع لا تياسن إن تعصه لا تنقطع
٢٢٣ واعترفن عند ارتكاب الذنب بالذنب وأذكر أطلاع الرب

٢٢٤ فليس ذنب ذاكر لقربه معترف بنقصه وذنبه
٢٢٥ مستقبح للفعل منه خجل من مكر ربه الجليل وجل
٢٢٦ كذنب من يرتكب المعاصيا لعلم علام الغيوب ناسيا
٢٢٧ مستحسنا للذنب مسرورا به لا يختشي عقوبة بذنبه
٢٢٨ فالذنب من يقدم عليه آمنا عوقب ظاهرا به أو باطنا
٢٢٩ ومسخ قلب العبد أعظم العقاب فلا تكن للموبقات ذا ارتكاب
٢٣٠ فكل ذنب من ذنوب العبد له عقوبة عاجلة أو آجله
٢٣١ ليست على قدر الجناية ولا تاتيه من حيث توقع البلا
٢٣٢ وتوبة العبد النصوح كافيه شر الذنوب للقلوب شافيه
٢٣٣ فتب وجدد المتاب كل حين ولو غدوت من كبار الصالحين
٢٣٤ فليس يخلو كمَل الأقطاب من بعض مايدعو إلى المتاب
٢٣٥ من يخل عن تلبس بالذنب لم يخل عن وجودهم القلب
٢٣٦ ومن خلا عن الذنوب كلها ولم يهم قلبه بفعلها
٢٣٧ لم يخل عن وسوسة مذهلة عن ذكر من فطره او غفلة
٢٣٨ أو انقياد لزمام الطبع دون مراعاة حدود الشرع
٢٣٩ ومن أبى الإصغا إلى خواطره ولم يكن ذا غفلة عن فاطره
٢٤٠ لم يخل إن يسمح به بعض العصور في العلم بالله تعالى عن قصور
٢٤١ وأبشر إن تمت شروط توبتك بمحو كل ما مضى من حوبتك
٢٤٢ ولازمن بعد ذاك تقوى ربك والجأ للقوي تقوا
٢٤٣ فالنفس أجهل صديق واللعين أعدى العدا والله للعبد معين
٢٤٤ وهي في الخفة تشبه الكرة وشبهوها بالذباب في الشره
٢٤٥ تجري بأدنى سبب محرك تقع في لجة كل مهلك
٢٤٦ وهي ذات همة وحركه دائبة في سعيها لن تتركه
٢٤٧ فإن تكن بالحق غير شاغل لها تكن شاغلة بالباطل
٢٤٨ فاكبح جماح طيشها إن طاشت وسكنن فورتها إن جاشت

٢٤٩ وأزعجنها عن مقر طبعها بصدق عزمك وخذ بضبعها

٢٥٠ واتق حل العزم إن عزمت أن تعمل خيرا واعملنه بتأن

٢٥١ ولتتثبت إن أردت نقلا رجلك ولتشاورن العقلا

٢٥٢ خشية أن تضع رجلك التي لنقلها تريد في مزلة

٢٥٣ ولا تحرك شفة أو أنملة قبل التأمل لما تؤم له

٢٥٤ كي يستبين حكم ماتريده وما يفيته وما يفيده

٢٥٥ فلتك ذا توقف وذا ثبات فللنفوس الجامحات وثبات

٢٥٦ وآثرن دائما أن تسلما في الدين والدنيا على أن تغنما

٢٥٧ فإن حرصك على الغنيمة قد يجلب المفاسد العظيمة

٢٥٨ فاحذر عدوك إذا دعا إلى خير إلى الشر يكون آئلا

٢٥٩ واحذره إن دعا لخير ذي عظم يكون في طريقه شيء يذم

٢٦٠ فهو كلب ليس يغفل فلا تغفل عن الكلب الذي لن يغفلا

٢٦١ والله قد شهد بالعداوة عليه فأقبل أصدق الشهادة

٢٦٢ يسعى مدى الدهر في الاستزلال للعبد والإفساد للأعمال

٢٦٣ يشغل عن أنفع الاشيا بأضر الاشياء ينسي كل علم إن قدر

٢٦٤ يخدع بالتسويل والتزيين يفزع بالتهويل والتحزين

٢٦٥ يدعوك للكفر فإن له دعا ولم تجبه رام منك البدعا

٢٦٦ وهي أضر من كبائر الذنوب إذ الذنوب العبد منها قد يتوب

٢٦٧ ثمت يدعوك إلى الكبائر ثم إلى مستحقر الصغائر

٢٦٨ يكيل منها لك بالقفزان إن لم يكن لك لجام ثان

٢٦٩ وضرر الكثير منها أعظم من الكبيرة التي تنصرم

٢٧٠ وهو يدعو للمباح المشتهى عبدا عن الذنوب كلها انتهى

٢٧١ وليس يبتغي بذا صلاحه أو نيله للذة أو راحه

٢٧٢ بل رام أن يكون ذا اشتغال بما اشتهى عن صالح الأعمال

٢٧٣ وأن يعيش وهو في إشراك مشتهيات النفس ذو ارتباك

٢٧٤ فهو من تسلسل الأشغال في كد جسم وانزعاج بال

٢٧٥ فقلبه معذب بلهب حرص وجسمه حليف تعب

٢٧٦ وليس في الدنيا ينال أملا وليس يعمل للأخرى عملا

٢٧٧ فليس في طبيعة الشيطان إلا ابتغاء ضرر الإنسان

٢٧٨ فاحذر عدوك وعذ بربه منه وثق بالله واعتصم به

٢٧٩ فلن ترى الحذر منه عاصما إن لم يكن لك الإله راحما

٢٨٠ وابدأ بما أمرت أن تبدأ به وتلك أبواب عليك تشتبه

٢٨١ ويكثر العدو فيها اللبسا عليك كي يصطاد منك النفسا

٢٨٢ فإن تجد فرضين عارضين فقدمن أوجب الفرضين

٢٨٣ فوالداك إن بأمر طالبا فقدم الأم وأخر الأبا

٢٨٤ وخالتان جاءتا محتاجتين أطعمهما أو أطعمن أحوج تين

٢٨٥ ولتكس خالك فخال الأم ثم عمك ثم عمه إن لم تعم

٢٨٦ وقدمن على حقوق الوالدين والأهل حق من له عليك دين

٢٨٧ ولا تطيعن من نهاك عن أدا ذا الدين كان زوجة أو ولدا

٢٨٨ وقدم المفترض الموقوتا إن كنت لا تامن من أن يفوتا

٢٨٩ وإن أمنت فوته ولزما فرض سواه فلهذا قدما

٢٩٠ فاسق أبا طلب سقيا إن وقعا ذلك في وقت صلاة اتسع

٢٩١ وإن يضق فصل واترك الأبا إلا إذا خفت عليه العطبا

٢٩٢ وإن يكن منك لميعاد جرى تعيين وقت لم يكن لآخرا

٢٩٣ وجاء ذا الوقت فقدمن من عينته له وضن بالزمن

٢٩٤ وإن تعين ساعة لرجل ثم لثان ناسيا للأول

٢٩٥ فحان في الساعة ميعادان فأذهب الى الأول قبل الثاني

٢٩٦ ولتقطع المبتدأ المفترضا إن واجب أوجب منه عرضا

٢٩٧ فإن رأيت من لقتل اضجعا فللصلاة ضاق وقتها اقطعا

٢٩٨ واتقين قطع فرض مبتدا لأجل فرض دونه فيه بدا

٢٩٩ مثل الجنازة التي تدعى لها وقد دخلت في الصلاة قبلها

٣٠٠ وراع ما راعيت في ما فرضا في الفضل إن نوعان منه عرضا

٣٠١ فقدم الأفضل من فضلين مختلفين متفاضلين

٣٠٢ فعد مريض الاصدقا ولو بعد ثم إلى زيارة الصحيح عد

٣٠٣ واستمتعن إلى ذوي الإفادة ثم أعن ملتمسا لحاجة

٣٠٤ إلا إذا اشتد اضطرار الملتمس فقدمنه ثم للعلم اقتبس

٣٠٥ وافطر إن اضعفك الصوم فلم تقدر على خير من الصوم أهم

٣٠٦ مثل الافادة والاستفادة ونصرة المظلوم والعيادة

٣٠٧ واترك كترك الصوم تطويل القيام في الليل إن اضعف أضعاف الصيام

٣٠٨ ولا تدع لغير ضعف واقع ذين انخداعا لهواك الخادع

٣٠٩ وابدأ بمسا تخشى فواته كما تفعل في الفرض الذي تقدما

٣١٠ فابدأ بتشييع جنازة الخليل قبل عيادة خليلك العليل

٣١١ إلا إذا احتاج خليلك النبه إليك في التمريض فابدأن به

٣١٢ واشتغلن قبل طلوع الشمس بالذكر واشتغل به إذ تمسي

٣١٣ وأخرن عيادة المرضى إلى وقت سوى ذاك تحز فضائلا

٣١٤ ولتقطعن الفضل إذا ما يعرض أفضل منه لك أو مفترض

٣١٥ فاقطع تلاوتك حيث لزما رد التحية على من سلما

٣١٦ ولتقطعن ذكرك حين يجتمع أهل العلوم النافعات واستمع

٣١٧ وقدم الأمر الذي قد وجبا على الذي ندب تقف النجبا

٣١٨ فأدين دينك واكس أمكا ثمت فرج غم عاف أمكا

٣١٩ وعلمن اهلك ثم علمن غيرهم وللأهم قدمن

٣٢٠ ولا تدع بعد أداء ما يجب فعل الذي أمكن مما قد ندب

٣٢١ ففي فوات ممكن الفضائل فوات أرباح لها جلائل

٣٢٢ ولا ترم بفعل ما قد حرما تحصيل ما ندب أو ما حتما

٣٢٣ فلا تضحين بالمال الحرام ولا تحجن به البيت الحرام

٣٢٤ ولا تجب دعوة من قد أولما ... في منزل بغصبه قد ظلما
٣٢٥ واتق إيذاء لزوجة طلب ... أب لها الايذاء ارضاء للأب
٣٢٦ واتقين إيذاءه إرضاء ... لها إذا رامت لها الايذاء
٣٢٧ واتق ضرب ولد قد اغضبا ... أما له فطلبت أن يضربا
٣٢٨ فلا تراع حقها مضيعا ... لحقه بل راعينهما معا
٣٢٩ ولتترك المندوب حيث ضيعا ... مفترضا او في حرام اوقعا
٣٣٠ كردك المال الذي لا تعلم ... فيه حراماً تتقى ما يحرم
٣٣١ ورده يوقع في تضييع ... أم الرضيع وابنها الرضيع
٣٣٢ أو يوجب التفويت للحج فدع ... أمثال ذا الورع إن رمت الورع
٣٣٣ ولا تدع فرضا تعين لما ... تخشى الوقوع فيه مما حرما
٣٣٤ كتركك الجهاد إن تعينا ... خشية أن يشوبه حب الثنا
٣٣٥ أو ترك الانفاق الذي قد وجبا ... كي لا ترائي به أو تعجبا
٣٣٦ أو ترك تشييع جنازة يجب ... خوفا من الملق أو من الكذب
٣٣٧ أو تركك التغيير حيث حتما ... كي لا تعير امرءا أو تشتما
٣٣٨ فالترك ها هنا به لا تسلم ... لأن ترك الواجبات يحرم
٣٣٩ والمنزل المغصوب ليس واجبا ... عليك أن تجيب فيه الغاصبا
٣٤٠ ولم يجب عليك أن تتجرا ... بالخمر كي تحج او تعتمرا
٣٤١ ثم من السهل هنا أن تجتنب ... فعل الحرام دون ترك ما يجب
٣٤٢ فجاهدن داهم الأعادي ... وأخلصن لله في الجهاد
٣٤٣ وأنفقن على أبيك وانفيا ... خواطر الإعجاب عنك الريا
٣٤٤ وشيعن أموات الاهل واتق ... ما اعتدته من كذب او ملق
٣٤٥ وغيرن واجب التغيير ... متقيا للشتم والتعيير
٣٤٦ وعرضن في القول فالتصريح ... لحجب الهيبة قد يزيح
٣٤٧ وينهض النفس للانتصار ... ويبعث الحرص على الاصرار
٣٤٨ والطف إذا نصحت شخصا وارفقا ... ولا تقرعنه بين الاصدقا

٣٤٩ فالعنف قد يدعو إلى العناد لاسيما إذا جرى في النادي

٣٥٠ ولا ترم بنهيك الادلالا بالعلم والتنقيص والإذلالا

٣٥١ فإن قصدك لذاك أقبح من فعل من تعظه وتنصح

٣٥٢ وأخلصن لله في كل عمل وقوفي عظيم فضله الأمل

٣٥٣ وأكمل الاخلاص هو أن تكون لله منك الحركات والسكون

٣٥٤ من غير أن يكون في الأعمال لك حظ يخفف عليك عملك

٣٥٥ والحظ إن لم يك مما يمنع ولم يكن إلى الرياء يرجع

٣٥٦ وقصده لم يك ذا تجرد بل شاب قصد العبد للتعبد

٣٥٧ كقصده في الحج والجهاد تفرجا برؤية البلاد

٣٥٨ فشوبه لقصد الامثال يضعف الاخلاص لدى الغزالي

٣٥٩ وقصد طرد اللص في القيام بالليل والحمية في الصيام

٣٦٠ ولا يضر ذاك عند الشاطبي ولاالقرافي ولا ابن العربي

٣٦١ وقصده في العمل المنوي لنيل حظ النفس الأخروي

٣٦٢ وسع فيه الشاطبي فاعلم وابن دقيق العيد وابن القيم

٣٦٣ وعمل الممتثلين الخالي من شوب حظهم للامتثال

٣٦٤ أفضل مما ليس خاليا بلا خلف وقل عمل منه خلا

٣٦٥ والحج فيه لابن عباد كلام مبين أحكام أصناف الأنام

٣٦٦ فهاك عقد بعضه فقس عليه جميع ما توجه القصد إليه

٣٦٧ مشي الذي للحج أم قد يذم جزما وقد يحمد جزما إذ يؤم

٣٦٨ وربما تنازعته أوجه في من لقصده له توجه

٣٦٩ فعالم من الحظوظ سلما بحمده في حقه قد جزما

٣٧٠ وجاهل يبغي مجرد الريا بالمشي ذم المشي منه دريا

٣٧١ وحكم ذين الرجلين ظاهر لكن وجود مثل ذين نادر

٣٧٢ ومتدين من الحظوظ لا يخلو خلو العالم الذي خلا

٣٧٣ ويجهل الكثير من مصائد عدوه القاعد بالمراصد

٣٧٤ يجمع وجهي ذمه وحمده لعدم استقلال داعي قصده

٣٧٥ فاحتاج للنظر قبل سيره فيه ووزن شره بخيره

٣٧٦ فإن يكن صرورة مقلدا لمن يرى وجوب تعجيل الأدا

٣٧٧ فليمش حيث فقد الموانعا جميعها وللشروط جمعا

٣٧٨ وإن يقلد غيره أو وجدا مانعا أو بعض الشروط فقدا

٣٧٩ فذم مشيه من المعلوم إن كان في مرتبة العموم

٣٨٠ وكان في حال المقام بصدد عمل خير قاصر أو متعد

٣٨١ وخاف في السفر أن يضيعا واجبا أو يقع في ما منعا

٣٨٢ وكان آمنا إذا هو أقام من تركه الفرض وفعله الحرام

٣٨٣ ومال للسفر طبعه فلا يرتاب في كون المقام أفضلا

٣٨٤ فالنفس إن لعمل الخير تمل فهو على حظ خفي مشتمل

٣٨٥ وليس يشترط في الميل إليه أن يعظم الحظ الذي احتوى عليه

٣٨٦ فإنها منقادة إلى الهوى تهفو لما لأنزر الهوى حوى

٣٨٧ فربما تقصد في اعتسافها لأصعب الأمور حظا تافها

٣٨٨ وحيث ظن أنه لا يرتكب نهيا ولا يخل بالذي يجب

٣٨٩ فمشيه محتمل للذم والحمد فانظر فيه قبل الحكم

٣٩٠ لأن ميل نفسه إلى السفر يشوب منه صفو الإخلاص كدر

٣٩١ وربما أخل إن مشى بما وجب أو وقع فيما حرما

٣٩٢ وهو إن لم يغتنم أداء ذا الفرض يخشى فاقة أو داء

٣٩٣ والحزم عند قادة الأسلاف أن يخرج العبد من الخلاف

٣٩٤ وإن يكن غير صرورة وكان يعمل خيرا إن أقام بالمكان

٣٩٥ رجح ذم مشيه وحيث لم يكن فلا جزم بحمد أو بذم

٣٩٦ فهو إن مشى فربما يخل بفرض او يقع فيما لا يحل

٣٩٧ ومشيه عبادة قد يسلم فيها من الذي اختشى فيغنم

٣٩٨ وليقم ان كان يظن عدما سلامة من ذا الذي تقدما

٣٩٩ وكل من لم يستقم وهو مقيم فليس في سفره بمستقيم

٤٠٠ وإن يكن من اهل الاختصاص هداة سبل الصدق والاخلاص

٤٠١ أو لم يكن وكان ذا صلاح لقفو نهج زمرة الفلاح

٤٠٢ وقد بغى تحصيل أحوال الرجال ودرك من جلوا بذلك المجال

٤٠٣ فليمش حيث كان ذا حصول من تلك الاحوال على أصول

٤٠٤ تمنعه من الريا والعجب ونحو ذاك من معاصي القلب

٤٠٥ ولم يكن في ما من العمر مضى حج فأدى حجه المفترضا

٤٠٦ والمشي مذموم له بالجزم إن كان معدما ضعيف الجسم

٤٠٧ متصفا بمهلك الأدواء كالكبر والحسد والرياء

٤٠٨ فمشيه يوجب تفويت أصول تلك المقامات فكيف بالفصول

٤٠٩ ونفي داء قلب او تصحيح هم له من التعجيل للحج أهم

٤١٠ وإن يكن ممتعا بقوة بدن أو بسعة مالية

٤١١ يبلغ من مراده بها الأرب وتحمل الكلال عنه والتعب

٤١٢ فالمشي للحج له ليس عليه إن يخل من قوة ميله إليه

٤١٣ بأن يرى المقام عند فرض أدائه في ما مضى للفرض

٤١٤ لا سيما إن كان ذا مرافقه لرفقة صالحة موافقه

٤١٥ ومشيه لغرض خفي عند وجود ميله القوي

٤١٦ بأن يرى السفر عند فرض ما قدم أحرى إذا الامن عدما

٤١٧ كذا الذي للفرض أدى والمقام يفيده حصول حال أو مقام

٤١٨ لأجل عزة فراغ البال مع دوام الحل والترحال

٤١٩ وليس ينجبر فوت خيره ذاك بنفل حجه أو غيره

٤٢٠ فمشية حينئذ لنيله حظا علمنا قصده بميله

٤٢١ فكن لذا التدقيق ذا تأمل واعمل به في قصد كل عمل

٤٢٢ ومانع الحج وشرطه اللذان تقدما لك هنا يبينان

٤٢٣ فالمانع الخوف على نفس ومال من سبع أو غاصب أو ذي اغتيال

٤٢٤ أو خوف تضييع لفرض آكدا من ذلك الحج الذي قد قصدا
٤٢٥ أو خوفه العنت حيث أنفقا ما لا به يمكنه أن يصدقا
٤٢٦ أو خوفه الهلاك والأذى الشديد على الأب الضعيف والطفل الوليد
٤٢٧ فلا يجوز الحج إن بالنفس غرر أو ضيع إحدى الخمس
٤٢٨ بأن يكون شاغلا عن فعلها في الوقت أو مفوتا لأصلها
٤٢٩ وهكذا إن خاف من وقوع الاخلال بالسجود والركوع
٤٣٠ أو ترك الاستبراء أو إيقاع صلاته في نجس البقاع
٤٣١ والشرط في الوجوب الاستطاعه وقصد الامتثال روح الطاعه
٤٣٢ وهي إمكان الوصول العادي إما لذي صنعة أو زاد
٤٣٣ إن وجد الراحلة التي تليق بحاله أو كان للمشي يطيق
٤٣٤ وخفت المشقة اللاحقة بذاك أو عدمت المشقة
٤٣٥ والناس أحوالهم تختلف وكلهم بوسعه مكلف
٤٣٦ وليس واجبا على السادات الاقطاب حج يخرق العادات
٤٣٧ ولا عليهم بخرق العاد صد هجوم داهم الأعادي
٤٣٨ والحج لا يلزم من قد عدما راحلة أو زادا أو كليهما
٤٣٩ إلا أمرأ ذا صنعة لا تصمه تروج في سفره فليزمه
٤٤٠ إن كان ما يكسبه بصنعته يكفي رفاقه احتمال مؤنته
٤٤١ ويلزم المالك ما يغنيه هو ويغني بعده بنيه
٤٤٢ وهكذا من عنده في الحال مال وخاف فاقه المآل
٤٤٣ أو خاف أن يلجأ فقد النفقة أبناءه إلى قبول الصدقة
٤٤٤ هذا إذا القول بتعجيل الأدا قلد لا إذا سواه قلدا
٤٤٥ فإن إنفاق الذين يلزم قاصده إنفاقهم مقدم
٤٤٦ أما الذي خاف عليهم الهلاك أو شدة الأذى فلا يحج ذاك
٤٤٧ ولا خلاف عند هذا الخوف بين أيمة العلم من اهل المذهبين
٤٤٨ وليس ينبغي ابتغاء المال للحج عند الناس بالسؤال

٤٤٩ لا سيما سؤال أهل الظلم وذاك لا يخفى على ذي علم

٤٥٠ أما الذي يوهب دون مسأله فلك أن ترده أو تقبله

٤٥١ والحج إن قبلت مالك وهب يجب لكن القبول لا يجب

٤٥٢ إلا لما يهب الابن الفاضل أو ابنه أو الإمام العادل

٤٥٣ وليس واجبا على من كانا ذا فاقة في الحال أن يدانا

٤٥٤ إلا إذا ملك مالا غابا يمكنه إحضاره إن آبا

٤٥٥ وإن يمت أو أسرته الاعدا فإن دينه به يؤدى

٤٥٦ والحج بالدين على من يعلم أن لا وفاء عنده محرم

٤٥٧ ولا يثاب من بمال حرما حج وصح حجه وأثما

٤٥٨ وحيث للجهاد هاهنا جرى ذكر مع الحج الذي قد ذكرا

٤٥٩ فقد تكون راغبا في أن تفاد بذكر بعض من مسائل الجهاد

٤٦٠ فإنه الذروة من سنام الاسلام والقبة للإسلام

٤٦١ وهو بالقلب أو اللسان يكون أو بالسيف والسنان

٤٦٢ فالقلب أن تجاهد النفس على أن تتحلى بمحاسن الحلى

٤٦٣ وتتخلى عن ذميمات الخلال وتستديم الجد من غير ملال

٤٦٤ وإن تجاهد عدوا اختلى بالنفس منك ولها تبتلا

٤٦٥ فتدفع الذي به من شبهات يقذف أو يدعو له من شهوات

٤٦٦ أما اللسان فدعاء الخلق للرشد والصدع بقول الحق

٤٦٧ فقوله مع كثرة المعارضين خير جهاد السادة المجاهدين

٤٦٨ فجاهد ذوي الضلال والنفاق تدرك بذا الجهاد سباق الرفاق

٤٦٩ وجاهدن ذوي الفسق والفجور والجور كي تحرز أعظم الاجور

٤٧٠ ولا تهن ولا تلوذن بالفرار عند اصطراع الصلحاء والشرار

٤٧١ ولا تكن كمن إذا ما ذكرا له اصطراع العسكرين ذعرا

٤٧٢ وإن رأى الجيشين قد تنازلا ولى يؤم غارا او مدخلا

٤٧٣ وحيث سار مع عسكر أطل عليه ينظر إليه فوق تل

٤٧٤ ليس يهمه انتصار يجري لذلك المجر ولا ذا المجر

٤٧٥ فإن رأى ذلك عن ذا امتازا كان لغالبهما منحازا

٤٧٦ همته همة أدنى حشره لا همة العشرة المبشره

٤٧٧ فإن يطر قلب الى الأوكار فقلبه يندس في الأجحار

٤٧٨ فنزهن نفسك عن أمثال ذلك من خلائق الأنذال

٤٧٩ واصدع بقول الحق للمنافقين وادع إلى الرشد غواة الفاسقين

٤٨٠ إلا إذا خشيت أن تنساقا للفسق إن تخالط الفساقا

٤٨١ أو أن تضاعف اتساع الخرق لأجل جهل منك أو لخرق

٤٨٢ أو أن تصاب بامتحان وامتهان فتتكلس بنار الامتحان

٤٨٣ فاحتجبن عند ذاك عن أنوار نار اصطراع العسكرين وتوار

٤٨٤ وكن إلى أقصى البيوت آويا إلا لأمر يوجب التهويا

٤٨٥ وكن إذا داعي الضرورة دعا إلى التهوي في التهوي ضفدعا

٤٨٦ ولا تكن للنفس ذا مغالطه إن كنت لاتسلم من المخالطه

٤٨٧ ولاترم حصول أمر قد علم أن الكثير من شروطه عدم

٤٨٨ ولا تحاول رد شارد القطيع إذا الهوى اتبع والشح أطيع

٤٨٩ فليس ينقاد إلى الحق ولا يؤثره على الهوى إذا جلا

٤٩٠ إلا امرؤ قد رسخ اعتقاده ولم يطل إلى الهوى انقياده

٤٩١ وليس تعنيف مريض مدنف بناجح في المدنف المعنف

٤٩٢ ولن تغير العوائد التي تمكنت بقوة الأدلة

٤٩٣ فإن الاعتياد يغلب اليقين إلا يقين أقوياء المتقين

٤٩٤ وليس يثبت لدى احتدام نار الصراع والصدام الدامي

٤٩٥ إلا أصيل الرأي ماضي العزم مدبر لأمره بالحزم

٤٩٦ فليعترل معترك الأبطال كل جبان وكل بطال

٤٩٧ ولينأ من لا يحسن السباحه عن الشطوط وليطع نصاحه

٤٩٨ وليترك الغرقى الضعيف عندما تحويه لجة غطمطم طما

٤٩٩ أحـــرى إذا اشـــتدت بـــه العواصـــف واضـــطربت أمواجـــه الرواجـــف

٥٠٠ فالســـابح الضـــعيف فيـــه يغـــرق جزمـــا إذا الغـــرقى بـــه تعلقـــوا

٥٠١ فـــإن قويـــت فـــابرزن للـــنزال ولتلـــزمن إن ضـــعفت الاعـــتزال

٥٠٢ واجتنـــب الدخـــول مـــا لـــم يجـــب إن كنـــت ممـــن حكمـــه أن يحتجـــب

٥٠٣ وإن أتى أمـــــر علمـــــت أنـــــه مفـــــترض فـــــلا تضـــــيعنه

٥٠٤ أمـــا جهـــاد الســـيف والســـنان فـــالزحف للضـــراب والطعـــان

٥٠٥ ولا يـــــتم ذاك إلا بإمـــــام يكـــون للأمـــر برأيـــه انتظـــام

٥٠٦ والشـــرط في الإمامـــة الاســـلام فـــالكفر معـــزول بـــه الإمـــام

٥٠٧ وهـــو قـــد يكـــون عـــدلا صـــالحا وقـــد يكـــون ذا فســـوق طالحـــا

٥٠٨ وقـــد يكـــون زاحفـــا في النـــافرين معـــه إلى البغـــاة أو للكافـــرين

٥٠٩ والزحـــف مـــع فســـقة الـــولاة يحـــرم إن ســـاروا إلى البغـــاة

٥١٠ والزحـــف معهـــم واجـــب إن نفـــروا في زحفهـــم إلى الذيـــن كفـــروا

٥١١ وواجـــب مـــع العـــدول الـــزاحفين إلى بغـــاة لهـــم مخـــالفين

٥١٢ وليـــدع أهـــل البـــغي للرجـــوع لطاعـــة الامـــام والخضـــوع

٥١٣ ولا يجـــوز أن يؤجـــل القتـــال لهـــم بمـــال ويجـــوز دون مـــال

٥١٤ وليـــدع أهـــل الكفـــر للإســـلام أو تحمـــل الجزيـــة إن له أبـــوا

٥١٥ فـــإن أبـــوا هـــذين فليقـــاتلوا وعوجلـــوا إن خيـــف ان يعـــاجلوا

٥١٦ وجـــاز أن يفـــر مـــن قـــد أســـلموا عنـــد الزحـــاف إن خشـــوا أن يهزمـــوا

٥١٧ بشـــرط نقـــص جنـــدهم عـــن نصـــف جنـــد المحـــاربين عنـــد الزحـــف

٥١٨ فيحـــرم الفـــرار إن لـــم ينقصـــوا عـــن نصـــفهم وفيـــه لا يـــرخص

٥١٩ إلا لمـــــن رام تحـــــيزا إلى فئـــــة أو رام بـــــه تحـــــيلا

٥٢٠ فـــإنهم إن صـــدقوا وصـــبروا ســـيهزمون جنـــد مـــن قـــد كفـــروا

٥٢١ فـــإن تـــولى جنـــدهم منهـــزمين فمـــالهم غنيمـــة للمســـلمين

٥٢٢ خمســـه لبيـــت مـــالهم ومـــا بـــقي يقســـم على مـــن غنمـــا

٥٢٣ ســـهمان للفـــرس والرجـــل له ســـهم والاولى القســـمة المعجلـــة

٥٢٤ لكن بشرط أمن جيش المسلمين كرة أعدائهم المنهزمين

٥٢٥ ولينظر الامام ما يراه أصلح للإسلام في أسراه

٥٢٦ فهو مخير في الاسترقاق والقتل والفداء والإطلاق

٥٢٧ وما انجلو عنه بلا قتال من مالهم فيء لبيت المال

٥٢٨ وهكذا الخمس مما الغازي يغنمه وخمس الركاز

٥٢٩ كذلك ما مالكه لا يعلم ومال من وارثه منعدم

٥٣٠ وهكذا المال الذي في الجزية يؤخذ أو في عشر أهل الذمة

٥٣١ وأخذ بعض ما الغزاة غنموا قبل احتيازه غلول يحرم

٥٣٢ وأخذه من بعد الاحتياز له سرقة فحكمها له اجعله

٥٣٣ ودفع أهل الكفر عن بلاد الاسلام من مقاصد الجهاد

٥٣٤ وليس مشروعا لذلك فقد كماله بعض من الناس اعتقد

٥٣٥ وليس مشروعا لأجل الجبر على التدين بسيف القهر

٥٣٦ ومن مقاصد الجهاد أن تباد كل القوى المستعبدات للعباد

٥٣٧ لينظروا من بعد أن تحرروا في نبإ الرسل الذين أنذروا

٥٣٨ فمن يشأ من بعد ذلك النظر آمن بالرسل ومن شاء كفر

٥٣٩ فالنفس إن تحررت وأنذرت تيقظت من الكرى فنظرت

٥٤٠ وبعد أن توقظ من كراها بذاك الانذار فلا إكراها

٥٤١ وإن رأيت ذا الجهاد قد وجب ووجهه سفر بعد ما احتجب

٥٤٢ فلتطلبن أحكامه المفصلة في كتب الأئمة المطولة

٥٤٣ واجتهدن إن رمت تقوى ذى الجلال سبحانه في طلب القوت الحلال

٥٤٤ ولتبحثن عن صالح الاصحاب وثق بعون ربك الوهاب

٥٤٥ واطلب اخف الشبهات عندما ترى الحلال في البلاد انعدما

٥٤٦ فقد تكون شبهة أخفا من شبهة وذاك ليس يخفى

٥٤٧ فاتق ما الشبهة فيه تقوى إن كنت سالكا سبيل التقوى

٥٤٨ واحترزن من التباس الورع عليك بالوسواس والتنطع

٥٤٩ ولا تكن مقتديا بجاهل ... يميل للتقصير والتساهل
٥٥٠ ولا بذى تدين تعدى ... في امره ما الشرع فيه حدا
٥٥١ ثم الحلال عند اهل العلم ... حلال عين وحلال حكم
٥٥٢ فثمن الخمر إذا في الجزية ... أخذ من تجار أهل الذمة
٥٥٣ حلال حكم وحلال العين ما ... يوجد في الموات من بقل وما
٥٥٤ وترك الاكتساب إن يقو اليقين ... أفضل عند علماء المتقين
٥٥٥ وحيث كان ترك الاسباب سبب ... تزلزل الإيمان فالكسب وجب
٥٥٦ فذان حالا رجلين اختلفا ... قوى ذلك وهذا ضعفا
٥٥٧ والكسب جائز لمن يكون بين ... ذين وتركه يجوز دون مين
٥٥٨ ومتعدي النفع منه أفضل ... كدرس ما يفتى به ويعمل
٥٥٩ إن كان ما يعطى ذو الاشتغال ... بذاك يعطاه بلا سؤال
٥٦٠ أما إذا احتاج النوال لسؤال ... فلم يكن يحصل دونه النوال
٥٦١ فالحكم بالإطلاق ثم يتقي ... فلا تكن للحكم ثم مطلقا
٥٦٢ فليس من يسعف بالكفاف ... إن هو عرض بلا إلحاف
٥٦٣ ونفع غيره ونفع نفسه ... يكثر في اشتغاله بدرسه
٥٦٤ كمثل من خالفه في حاله ... فاحتاج للإلحاف في سؤاله
٥٦٥ وقل ما يجنيه غرس درسه ... عند اجتناء ثمرات غرسه
٥٦٦ فقابل الحاصل من إذلال ... نفسك والتثقيل بالسؤال
٥٦٧ بما يكون حاصلا من خير ... لك بدرس العلم أو للغير
٥٦٨ واجتنب السؤال إلا عند حال ... ضرورة ملجئة إلى السؤال
٥٦٩ فقل من لو انجلى عنه الغطا ... طاب بما يعطاه قلب ذي العطا
٥٧٠ وقل من يعطى بطيب البال ... جميع ما يعطيه عن سؤال
٥٧١ وقل من يكون ذا اقتصار ... فيه على حدود الاضطرار
٥٧٢ ولتسألن مؤمل الاسعاف ... من غير إلحاح ولا إلحاف
٥٧٣ ولتقبلن ما طاب كسب ربه ... له إذا ظهر طيب قلبه

٥٧٤ واتـــق إن هـــو أحـــب النشـــرا والشـــكر نشـــر بـــره والشـــكرا
٥٧٥ واشـــكره حيـــث لـــم يكـــن محبـــا لذاك ولتراقـــــبن القلبـــــا
٥٧٦ فـــــإن في كل مـــــن الإبـــــداء له والإخفـــــاء دفـــــين الداء
٥٧٧ فربمـــــا اســـــتحثت في إبدائـــــه قلـــــب الذي أعطـــــى على إعطائـــــه
٥٧٨ وربمـــــا أحســـــنت شـــــكر فعلـــــه تـــــبغى مـــــن الســـــامع فعـــــل مثلـــــه
٥٧٩ وربمـــــا أخفيتـــــه كي لا تـــــرى ممـــــن درى بـــــه بعـــــين الازدرا
٥٨٠ فأبـــــد إن أخلصـــــت في الابـــــداء للصـــــدق والبعـــــد عـــــن الريـــــاء
٥٨١ ولتكافـــــــئ الذي شـــــــكرت له وتســـــقط الجـــــاه بـــــه والمنزلـــــة
٥٨٢ واقصـــــد بإخفائـــــك مـــــا بـــــذله إن تخـــــف صـــــون العلـــــم أن تـــــذله
٥٨٣ واقصـــــد بـــــه إعانـــــة المعطـــــى على إســـــرار فعلـــــه الذي قـــــد فعـــــلا
٥٨٤ والصـــــاحب الصـــــالح مـــــن بالآزفـــــة شـــــغل عـــــن هـــــذى الحظـــــوظ الزائفـــــة
٥٨٥ وكان ذا عقـــــــل وديـــــــن وأدب وصـــــدق عـــــزم إن الى الخـــــير انتـــــدب
٥٨٦ يفـــــوح في الأرجـــــاء مســـــك نســـــكه وعلمـــــه مـــــع ســـــتره لمســـــكه
٥٨٧ ينصـــــف مـــــن نـــــاوأه أو صـــــافى مـــــن غـــــير أن يؤمـــــل الإنصـــــافا
٥٨٨ يصـــــل مـــــن صـــــاحبه إن صـــــرمه ببـــــذل مـــــاله له إن حرمـــــه
٥٨٩ يصـــــون ســـــر خلـــــه عـــــن زره يعينـــــه بنصـــــحه وبـــــره
٥٩٠ فـــــإن يجـــــد بمثـــــل ذالـــــك الـــــزمن وقلمـــــا جـــــاد فغـــــرزه الـــــزمن
٥٩١ فصـــــاحب الـــــبر التـــــقي تقـــــوا على الصـــــعاب مـــــن أمـــــور التقـــــوى
٥٩٢ أمـــــا الغـــــوي فابعـــــدن عـــــن داره وان اتى دارك فلتـــــــــــــداره
٥٩٣ فهـــــو شـــــغل للرفيـــــق شـــــاغل وهـــــو داء للصـــــديق قاتـــــل
٥٩٤ إن رمـــت منـــه الـــرأي دس الغـــش لـــك وان أردت النصـــــر منـــــه خـــــذلك
٥٩٥ وإن نســـــيت لـــــم يـــــذكرك وإن أنـــــت انتبهـــــت وذكـــــرت لـــــم يعـــــن
٥٩٦ وإن رفـــــوت جانبـــــا منـــــه انخـــــرق مـــــن جانـــــب آخـــــر كالثـــــوب الخلـــــق
٥٩٧ فـــــلا تصـــــاحب مثـــــل ذا فـــــإن ذا صـــــــحبته جالبـــــــة كل أذى
٥٩٨ ولتزهـــــــدن في وده وبـــــــره ولتنجـــــون مـــــن عاره وعـــــره

٥٩٩ ولتـــــتعلقن بـــــرب الملكـــــوت لا تســـــتظل ببيـــــوت العنكبـــــوت

٦٠٠ واجعـــــل رجـــــاءك له والحبـــــا والخـــــوف لا تجعـــــل ســـــواه ربـــــا

٦٠١ فمـــــن تعلـــــق بغـــــير ربـــــه موجهـــــا اليـــــه وجـــــه قلبـــــه

٦٠٢ حـــرم مـــن حيـــث ابـــتغى نيـــل الجـــدا وذم مـــن حيـــث ارتـــجى ان يحمـــدا

٦٠٣ فـــــلا الى مـــــا قـــــد اراده وصـــــل ولا على الحـــــظ مـــــن الله حصـــــل

٦٠٤ فلتـــــك لله وبـــــالله وفـــــر إليـــــه واغـــــبط مـــــن بحبـــــه ظفـــــر

٦٠٥ ولا تعـــــن النفـــــس بالتمـــــاس نيـــــل رضـــــى أو حـــــب كل النـــــاس

٦٠٦ فـــــذاك شـــــيء لا ينـــــاله أحـــــد ولكـــــن التمـــــس رضـــــا الله الأحـــــد

٦٠٧ ولا تكـــــن في كل نـــــاد خاطبـــــا وأفهمـــــن إن تخطـــــب المخاطبـــــا

٦٠٨ واتـــــق إن لـــــم تـــــدر مـــــن مخاطبـــــك جـــــودة فهـــــم ســـــوء فهـــــم صـــــاحبك

٦٠٩ ورد بفكـــــرك مواقـــــع الـــــكلام واحـــــذر مزالـــــق الشـــــطوط في الظـــــلام

٦١٠ فـــــلا تـــــثر طبـــــع امـــــرئ لا تعرفـــــه فربمـــــا انهـــــار عليـــــك جرفـــــه

٦١١ ولا تنـــــل مـــــن أحـــــد مـــــا لـــــم يجـــــب ذاك وللنائـــــل منـــــك لا تجـــــب

٦١٢ فالنـــــاس مـــــنهم مـــــن يثـــــور ثـــــائره إن نيـــــل منـــــه ويفـــــور فـــــائره

٦١٣ فاتئـــــدن وليـــــك عقلـــــك معـــــك فـــــإن أردت مـــــا يضـــــر قمعـــــك

٦١٤ واتقـــــين لا ذع قـــــول يجلـــــب ضـــــغينة آثارهـــــا لا تـــــذهب

٦١٥ واحـــــترزن كاحـــــتراز الماشـــــي في الشـــــوك مـــــن عصـــــيان أو إيحـــــاش

٦١٦ واســـكت فمـــن ســـكت لـــيس ينـــدم ومكـــثر الـــكلام لـــيس يســـلم

٦١٧ وقـــل إذا لـــم يمكـــن الســـكوت قـــولا هـــو الدر أو اليـــاقوت

٦١٨ واتـــق مـــا هـــو تـــراب أو مـــدر لـــيس بنـــافع وربمـــا أضـــر

٦١٩ ومـــل للايجـــاز والانحجـــاز بـــلا تحفـــز ولا اســـتيفاز

٦٢٠ وأظهـــر الاســـقاط للـــتحفظ مـــع شـــدة الحـــذر والتـــيقظ

٦٢١ وقلـــل الـــكلام تـــامن الزلـــل منـــك وتـــامن مـــن جليســـك الملـــل

٦٢٢ واتقـــين قطـــع حـــديث كنـــت له بـــدأت وانقـــل عـــن ثقـــات النقلـــة

٦٢٣ واســـرد حـــديثك بـــلا تقطيـــع له ولا هـــذ له ســـريع

٦٢٤ ولا تكن للصوت فيه رافعا ... ولا مخافتا ولكن أسمعا
٦٢٥ واجتنبن الطيش في الكلام ... فإنه من خفة الأحلام
٦٢٦ واتقين نزقا يهزكا ... فيه وخرقا فيه يستفزكا
٦٢٧ واتق الاسترسال فيه هذرا ... واجتنب الإحجام عنه حصرا
٦٢٨ ولا تشر عند الكلام باليد ... ولا تجل طرفك في أهل الندى
٦٢٩ فذاك شأن المتبجح السفيه ... مستجلب المدح بوصف ليس فيه
٦٣٠ وعودن أعصابك السكينة ... والعين منك النظرة الركينة
٦٣١ وعبر العبارة المستظرفة ... واجتنبن تعبير أهل العجرفة
٦٣٢ والزم لدى الكلام حسن السمت ... والزم جمال السمت عند الصمت
٦٣٣ وأصغ للحديث بالتأدب ... من غير أن تفرط في التعجب
٦٣٤ ولا تكن للقول مستعيدا ... إلا إذا رأيته مفيدا
٦٣٥ ولا تعيدن مقالك السديد ... فيذهب الرونق منه إن أعيد
٦٣٦ وقلل الضحك واخفضن به ... صوتك واصحب المهذب النبه
٦٣٧ واجتنبن كثرة التلفت ... فهو من صفات أهل الخفة
٦٣٨ واجتنب الولع باللحية أو ... بالأنف فالهداة عنه قد نهوا
٦٣٩ واستنجدن بالهمة الأبيه ... إن رمت ترك العادة الرديه
٦٤٠ واستصحبن في ذلك المجال ... عزم أولى العزم من الرجال
٦٤١ فإن وجدت قوة العزيمه ... كانت لك العادة كالرتيمه
٦٤٢ ولا تداوم شهوة أو معصيه ... كيلا تكون علة مستعصيه
٦٤٣ فالاعتياد قاهر للعقل ... مصعب لفعل الامر السهل
٦٤٤ وادع لدين الله جل أهلكا ... لا تتخذ عاداتهم دينا لكا
٦٤٥ فدين أكثر العباد عاده ... ولو بدا في صورة العباده
٦٤٦ ولا تؤيد باطلا بالقول أو ... بالفعل وارشدن إذا الناس غووا
٦٤٧ ولا تهز الرأس تسليما لما ... لا ينبغي بالقول أن يسلما
٦٤٨ واحذر إذا كرهت قول برحى ... للمخطئين أن تقول مرحى

٦٤٩ وبين البدعة والفسق ودع تعيين أهل الفسق أو اهل البدع
٦٥٠ فالناس يكرهون من يبن أخطاءهم لاسيما إن عينوا
٦٥١ وقد يثير ذلك الشر الكثير فاتقين ما للشرور قد يثر
٦٥٢ إلا إذا تعين التجريح فيجب التعيين والتصريح
٦٥٣ ويلزم الوقوف عند الحد في ذاك فعند الحد في ذاك قف
٦٥٤ ولا تمار ما حييت الجلسا فمن يمار جلساءه أسا
٦٥٥ ولا تناظرن ولا تجادل ولا تعاشرن أهل الباطل
٦٥٦ أما الممارة فإظهارك ما تعلمه من عيب من تكلما
٦٥٧ وعيب من بعيبه قد تعنى يكون في الألفاظ او في المعنى
٦٥٨ أو قصد صاحب الكلام لغرض في قلب من يقصد مثله مرض
٦٥٩ وكشف حجب الحق بالمحاورة هو المجادلة والمناظرة
٦٦٠ وهي قد تجب في أحوال وقل أن تهدي ذا ضلال
٦٦١ مع كونها كثيرة اللآفات مورثة خبائث الصفات
٦٦٢ والعاقل احتراق بيت داره يشغله عن بيت دار جاره
٦٦٣ فناظرن نفسك في تفريطها في أمر ربها ومن تخليطها
٦٦٤ وجاهدن عدوك الذي استعد لك وفي كل المراصد قعد
٦٦٥ وأقللن من المزاح واتق مزاح من بعقله لم تثق
٦٦٦ وامزح بلا سخف ولا استهتار ولا اطراح ربقة الوقار
٦٦٧ وإن لقوم أنت فيهم عرضا أمر للارتياء منهم اقتضى
٦٦٨ فأمهل القوم إلى إبداء ما عندهم فيه من الآراء
٦٦٩ لكي تمد عقلك العقول ويصغى القوم لما تقول
٦٧٠ ولا تكن بالقول ذا مواثبه ولو تكلموا بلا مناوبه
٦٧١ ولا تكن ذا أسف إن اصطفوا رأيا به قبل ارتيائك اكتفوا
٦٧٢ وإن سمعت ذكر امر تعرفه فأصغين إصغاء من يستطرفه
٦٧٣ ولا تشاركن من قد ذكره فيه وما جهلته لا تنكره

٦٧٤ واترك شفاء الغيظ حيث فضحك ... واعص هواك وأطع من نصحك

٦٧٥ ولا تعرضن للسفيه ... عرضك واحذر ذكر عيب فيه

٦٧٦ وقابل الأذى بالاحسان إذا ... نالك من أهل البذاءة أذى

٦٧٧ فالكلب يسلم الوديع القاعد ... من شره لا الثائر المجالد

٦٧٨ والشر إن قابلته بالشر جر ... ذاك لشر ثم ذلك لشر

٦٧٩ فإن قبلت ما به العقل يشير ... فلا تظاهر بالعداوة العشير

٦٨٠ وبالغن في الصفح حيث بالغا ... في السب واشتط عليك وبغى

٦٨١ ولتقبلن عذره إذا اعتذر ... إليك والعتاب والتقريع ذر

٦٨٢ واعتذرن له إذا تعينا ... ذاك وكان العذر أمرا بينا

٦٨٣ ومل للاقلال إذا اعتذرتا ... فربما تكذب إن أكثرتا

٦٨٤ واستمع أقوال الهداة واتبع ... سبيلهم وبالتجارب انتفع

٦٨٥ فإن فعلت ذاك كنت ذا أمان ... من أن تؤدبك أحداث الزمان

٦٨٦ وإن تركت حسن الاستماع ... وحدت عن سبيل الاتباع

٦٨٧ كانت لك الأحداث بالمراصد ... ولم تصل لأكثر المقاصد

٦٨٨ وعلمتك نوب الدهر الأدب ... بعد العناء إن سلمت من عطب

٦٨٩ فالجاهل الأحمق يأبى أولا ... قبول رأي العلماء العقلا

٦٩٠ لكنه إن عاش عاد بعد طول ... عنائه لرأي أصحاب العقول

٦٩١ فاتق حال الجاهلين واقبل ... في الحال ما تقبله في المستقبل

٦٩٢ ولتلزمن محاسن الآداب ... مع العدى والأهل والأصحاب

٦٩٣ وكن معاملا لهم باللطف ... فهو لنيران الشرور مطفي

٦٩٤ واستدم البشر والانبساطا ... واتقين في ذلك الإفراطا

٦٩٥ وأمسكن عن ذكر ما في نفسكا ... إذا اقتضى حكم النهي أن تمسكا

٦٩٦ فليس قول كل أمر يعلم ... يلزم بل طول السكوت أحزم

٦٩٧ واتق إيداع المغفل المذل ... سرك والسر له لا تبتذل

٦٩٨ واحذر إذا ائتمنت أن تودع من ... تأمنه سرا عليه تؤتمن

٦٩٩ وأظهرن لمن يعاشرك ما حكم النهى لا يقتضي أن يكتما

٧٠٠ واحذر من أن توحش من قد سألك عما به إخباره يجوز لك

٧٠١ واتق إبرام الصديق بالسؤال عن كل ما يجري له في كل حال

٧٠٢ واتقين شدة الحرص على عرفان ما قيل وما قد فعلا

٧٠٣ فلست بالمحيط إلا بالقليل من الذي فعل في الأرض وقيل

٧٠٤ وذو الحجا نهيته تثنيه عن بحثه عن غير ما يعنيه

٧٠٥ فإنه تكلف لا يجلب نفعا بل الضرر فيه يغلب

٧٠٦ فكن على شأنك ذا إقبال تسلم وتنعم بفراغ البال

٧٠٧ واتقين قول وفعل مالا يوجب نقصا لك أو كمالا

٧٠٨ فهو سخف منك ليس يخفى والنبلاء يكرهون السخفا

٧٠٩ واللحن في القول اجتنبه واجتنب تلحينك الجليس إلا أن يجب

٧١٠ واتقين اللحن في الأفعال كما اتقيت اللحن في الأقوال

٧١١ ولتتجاللن عن مهازله الاقران وانحجز عن المصاولة

٧١٢ فلا يكن من شأنك المسارعة إلى المشاتمة والمصارعة

٧١٣ ولا تعظ من ليس ذا التفات للخير واحذر غلظة الجفاة

٧١٤ ولطفن وعظك بالتمهيد له ولا تبدأه بالتشديد

٧١٥ وكن من التمهيد ذا استطراد على تدرج إلى المراد

٧١٦ فأنس السامع بالمقدمه وبالذي تقصده لا تصدمه

٧١٧ فلا تفاجئه بصك الجندل منه وإنشاق سحيق الخردل

٧١٨ فيتكدر بذاك صفو قصد الرشاد ويمر الحلو

٧١٩ وتنفر النفوس والقلوب منك وتوقع بك الندوب

٧٢٠ واتق وصم الخصم بالمروق والكفر والظلال والفسوق

٧٢١ وزغ بغير اللفظة المزعزعة شخصا عن البغي ترى أن تزعه

٧٢٢ واستدرجن ذا الغي والضلال للرشد باللطف والاحتيال

٧٢٣ فطبعه للخير غير مائل وقلبه للحق غير قابل

٧٢٤ فاصرفه عن ضلاله وثبطه عن جريـة في غيـة بسفسطه
٧٢٥ وبالخطابة استمل اذهانا جماعة لا تفهم البرهانا
٧٢٦ واكظم على العلم إلى أن تسألا فإن سئلت فاحذرن أن تبخلا
٧٢٧ واقتصدن هناك فالمقل يخل والمكثر قد يمل
٧٢٨ ولا تجودن لكل سائل بمنتقى حكمك الجلائل
٧٢٩ فإن ذاك عبث بالحكم وهو كنثر الدر بين النعم
٧٣٠ واعمل بما سمعت قبل أن تروم به الإفادة لطلاب العلوم
٧٣١ فالعبد إن يعمل بما قد سمعه من العلوم النافعات نفعه
٧٣٢ وثبت العلم به في قلبه وانتفع الإخوان والأهل به
٧٣٣ وحيث لم يعمل بذا المسموع نسيه في شهر أو أسبوع
٧٣٤ من غير أن يكون نافعا له أو نافعا إخوانه أو أهله
٧٣٥ وإن أفدت الحكم الجليله فتلك مثل الشمس لا الفتيله
٧٣٦ فالشمس يستفيد منها القمر إنارة والنور فيها أبهر
٧٣٧ أما الفتيلة فإنها تفيد جليسها نورا ونفسها تبيد
٧٣٨ وسالمن أهل الزمان تسلم من شرهم وللقضاء استسلم
٧٣٩ ولا تكن للكبراء ثالباً ولا تغالب من تراه غالبا
٧٤٠ واجتنب الكذب والنفاقا ولو رأيت لهما نفاقا
٧٤١ ولا تظن الظاهر الموهما يستر منك الباطن المشوها
٧٤٢ واحذر من أن تسر ما إذا وضح جر الأذى أو في المروءة قدح
٧٤٣ وذاك ما الطبع السليم منه يأنف أو ما الشرع ينهى عنه
٧٤٤ فمن لأعماق البحار استوطنا وللصخور الصم فيه استبطنا
٧٤٥ فليس ذاك ساتراً ما اجترحه إن شاء ستّار الورى أن يفضحه
٧٤٦ فاعتن بالإصلاح للسريره فإنه أساس حسن السيره
٧٤٧ ولا تموهن على الجهال بوصف حال أنت عنها خال
٧٤٨ واتقين إظهار ترك شهوة لست بتارك لها في الخلوة

٧٤٩ ولتفرحن إن هديت للرشاد لا إن سمعت من بذكرك أشاد

٧٥٠ ولتحزنن إن عصيت ربكا لذاك لا لسب من سبكا

٧٥١ فلن يضر الذم عبداً وفقه للرشد ربه الذي قد خلقه

٧٥٢ وليس ينفع الثناء بعداً أن يبعد العدل الحكيم العبدا

٧٥٣ فاشتغلن بالله عن عباده واستشعرن الخوف من إبعاده

٧٥٤ واحذر من أن تحتل بيت قلبكا خواطر تنسيك ذكر ربكا

٧٥٥ وارع حقوق الله غير ناس لما عليك من حقوق الناس

٧٥٦ فلا تضيعن حقوقهم ولا تكن بها عن حقه مشتغلا

٧٥٧ فأغث الملهوف وانصر من ظلم وأكرم الجار وصل ذوي الرحم

٧٥٨ وأطعم اليتيم والمسكينا وساعد المعسر والمدينا

٧٥٩ وعد ذوي الأدواء واحذر عدوى داء معودك من أهل الادوى

٧٦٠ فالجسم للقلب الشريف مركب وحفظه مما يضر يجب

٧٦١ فاتقين معروف أسباب المرض وعالج المرض إن هو عرض

٧٦٢ واستنشق الطلق من الهواء واغتذين بجيد الغذاء

٧٦٣ ولتشرب الماء النظيف والبس ثوباً خفيف الوزن غير دنس

٧٦٤ واسكن محلا من الادغال خلا وكثر الهواء فيه وعلا

٧٦٥ لا تبنين في موضع منخفض بيتك أو في موضع غير مضئ

٧٦٦ ولا تكن للبيت ذا بناء بالقرب من مستنقعات الماء

٧٦٧ ولا تكونن من السكان لموضعٍ دانٍ من البركان

٧٦٨ وكن مقلاً من التناول للشاي والقهوة والتوابل

٧٦٩ واجتنب التدخين فالتدخين للجسم فيه ضرر مبين

٧٧٠ والله حرم الخبائث على عباده والطيبات حللا

٧٧١ وعذر من قد جوزوا التدخينا من فقهاء المتقدمينا

٧٧٢ عدم علمهم بما من الضرر فيه وذاك الضرر الآن ظهر

٧٧٣ واعدل عن الدواء للغذاء ففي الغذاء أنفع الدواء

٧٧٤ واكتف بالأدوية المفردة إن أنت لم تكتفِ بالأغذية

٧٧٥ ولتبحث إن للطبيب تحتج عن حاذق للنصح منه ترتجي

٧٧٦ وليك ذا دين وذا عقل وذا رفق وصبر واحتمال للأذى

٧٧٧ لا يظهر الضجر منه والملل وإن كثرت عليه أصحاب العلل

٧٧٨ يهش للبغيض والحبيب يحنو على القريب والغريب

٧٧٩ يبشر المكروب طيب أرج طباعه بقرب وقت الفرج

٧٨٠ يكرر النظر قبل عزمه في الأمر يمضي العزم بعد جزمه

٧٨١ يكتم كل ما إليه يفضى به من أسرار صنوف المرضى

٧٨٢ فإن وجدت مثل ذا فاستسلم إليه وابعد عن سواه تسلم

٧٨٣ واستشفين بكتاب ربكا لداء جسمك وداء قلبكا

٧٨٤ وقو الايمان وصحح المتاب تنل عظيم نفع ذلك الكتاب

٧٨٥ فليس يوجد دواء منه أجدى وإن أعرض قوم عنه

٧٨٦ وعذ برب العرش تكف كل شر إن خفت شر الجن أو شر البشر

٧٨٧ ولا تبالين بأمر يدهم فيه اللجوء للكريم تلهم

٧٨٨ وأيقن أنه كريم ومجيب وأن لطفه بعبده عجيب

٧٨٩ ودل الأصحاب على ذا الباب إن كنت تبغي النفع للأصحاب

٧٩٠ أنس الأصحاب وانفعنهم ما اسطعت والضر ادفعنه عنهم

٧٩١ وأوصل النفع لكل جار ولو رأيته من الفجار

٧٩٢ ولكن احذر أن يقودك هواك لبيع أخراك بدنيا من سواك

٧٩٣ فلا تقدم حظ من سواكا منك على حظك من مولاكا

٧٩٤ ولا يكن نظر مولاك إليك أهون من نظر خلقه عليك

٧٩٥ وألزمن قلبك إيثار رضاه على رضاهم ومعاداة عداه

٧٩٦ ولا تخف أوباش خلقه السخاف وخفه إنه أحق أن يخاف

٧٩٧ ولا تؤمل نيل خير غيره فلست بالنائل غير خيره

٧٩٨ ولا ترم رداً لما قضاه فليس ينتقض ما أمضاه

٧٩٩ ولـــيس يحصـــل بشـــغل البـــال بـــذاك للعبـــد ســـوى الوبـــال

٨٠٠ فـــاجتنبن ســـخط أقـــدار الحكـــيم فإنـــه مـــن بـــاطن الاثـــم العظـــيم

٨٠١ والعبـــد لـــو عـــرف لطفـــه الخـــفي علـــم أنـــه بعبـــده حـــفي

٨٠٢ فلـــن يريـــد غـــير مـــا بـــه جـــرى قـــدره عبـــد بســـره درى

٨٠٣ فـــالله بالعبـــد رؤوف ورحـــيم وفي قضـــائه وشـــرعه حكـــيم

٨٠٤ يـــنزل مـــا تحســـبه مـــن المضـــار بـــك وفي عقبـــاه أعظـــم المســـار

٨٠٥ يمنعـــك الشـــئ الذي يســـركا حصـــوله لأنـــه يضـــركا

٨٠٦ يحميـــك بـــالنهي مـــن أســـباب هـــلاك تقـــع فيـــه لـــو جريـــت مـــع هـــواك

٨٠٧ يـــأمر بـــالأمر الذي يجلـــب كل خـــير وإن شـــق عليـــك وثقـــل

٨٠٨ فلـــو عرفـــت ذاك لـــم تعـــص ولـــم تكســـل ولـــم تجـــزع لفقـــر أو ألـــم

٨٠٩ فخلـــين لربـــك المـــرادا وألقـــين لحكمـــه القيـــادا

٨١٠ وارض بكـــل مـــاجرى بـــه القـــدر لأنـــه عـــن حكمـــة الله صـــدر

٨١١ ولا تكـــن في مـــا تحـــب ذا رضـــى وفي الذي تكرهـــه معترضـــا

٨١٢ ولتفعلـــن مـــا الشـــرع منـــك يطلبـــه للامتثـــال لا لحـــظ يجلبـــه

٨١٣ ولا لأجـــل باعـــث التعـــود له مجـــرداً عـــن التعبـــد

٨١٤ ولتـــتركن لأجـــل نـــهي الشـــرع منهيـــه لا لنفـــور الطبـــع

٨١٥ ولا لأنـــك له لـــم تعتـــد أنـــت ولا مـــن بهـــداهم تقتـــدي

٨١٦ ولتتنـــاول مشـــتهى أحلـــه لأنـــه قـــد حـــل واحتجـــت له

٨١٧ لا لا شـــتهائك التنـــاول ولا لأن مـــن عاداتـــك التنـــاولا

٨١٨ فـــلا تقصـــر في الأوامـــر وذر بـــاطن الاثـــم والذي منـــه ظهـــر

٨١٩ فـــإن تكـــن لذا مـــن المـــوفقين فقـــد غـــدوت في عـــداد المتقـــين

٨٢٠ وبعـــد ذا إن كنـــت ذا تشـــوف لبعـــض أحـــوال ذوي التصـــوف

٨٢١ فاطلـــب رفيقـــاً مـــن هـــداة ذا الفريـــق يهـــديك في ســـلوك هـــذه الطريـــق

٨٢٢ فالعبـــد إن لـــم يصـــحب الأدلا كان هـــوى النفـــس له مضـــلا

٨٢٣ لذاك قـــالوا إن إبلـــيس اللعـــين شـــيخ لمـــن لـــيس له شـــيخ معـــين

٨٢٤ ولا أراك للدليل الهادي تجد في الداني من البلاد

٨٢٥ والاقتداء بالجاهل الضليل أضر من سير بلا دليل

٨٢٦ وما ضلال أكثر الجهال إلا من الأئمة الضلال

٨٢٧ فاتقين صحبة الدجاجلة عباد أوثان الحظوظ العاجلة

٨٢٨ فالناصحون حذروك مفصحين لك فكن ممن يطيع الناصحين

٨٢٩ والمدعي بالصادقين يشتبه ولست للفرق الدقيق تنتبه

٨٣٠ هذا وحال القوم لا ينال بفهم معنى بعض ما قد قالوا

٨٣١ فالعلم قد يحصل من دون الوصول لحال ما كان لعلمه حصول

٨٣٢ فالمرء قد يصف حال الفرح مع وجود حزنه المبرح

٨٣٣ ويصف الصحة وهو متصف بعلة تبعده عما يصف

٨٣٤ والجود والكرم مع وجود بخل به ينفي وجود الجود

٨٣٥ والحب والشوق بدون ذوق لحال حب أو لحال شوق

٨٣٦ فلتتشبهن بالصوفية فى بعض أحوالهم المرضية

٨٣٧ تكن بذلك من أهل الاصطفا ولا تكونن بالتزيي ذا اكتفا

٨٣٨ وأحببنهم واقرأن أقوالهم تلحق بهم إن لم تنل أحوالهم

٨٣٩ فالعبد إن أحببهم لم يحرم بعض مواهب الجواد الأكرم

٨٤٠ واطلب رضي الله بكل مستطاع واتقين إن فترت الانقطاع

٨٤١ واصغ للمشوق المنشط وإله عن المعوق المثبط

٨٤٢ واتق الإخلاد إلى التواني إذا رأيت قلة الأعوان

٨٤٣ فالله قادر على تيسير عسير أمر ذلك المسير

٨٤٤ وليس في عباده من يلتمس لديه كشف الضر إن بالضر مس

٨٤٥ وليس للخير الذي به أراد عبداً من العباد في العباد راد

٨٤٦ ولن ترد كف مضطر إليه ترفع فاجمع هم قلبك عليه

٨٤٧ وانغمس في بحر الافتقار وأبرأ من الدعوى والافتخار

٨٤٨ واستسهلن الصعب إن رمت الظفر واصبر فما ظفر إلا من صبر

٨٤٩ واصـــدق وأخلـــص لمالـــك الملـــوك في كل الأفعـــــال وفي كل الـــــتروك

٨٥٠ والصـــدق يوجـــد مـــن الإنســـان في فعلـــه والقلـــب واللســـان

٨٥١ فالصـــدق في القلـــب هـــو العـــزم على ابتغائـــه لمرضـــاة الشـــهيد

٨٥٢ وفي اللســـان هـــو كـــون كل مـــا يقـــوله مطابقـــاً مـــا علمـــاً

٨٥٣ والفعـــل أن يكـــون ذا إيقـــاع له بجـــد منـــه وإتبـــاع

٨٥٤ فـــاترك حظوظـــك ومـــا لوفاتكـــا ودم على ذاك إلى وفاتكـــا

٨٥٥ وخلـــين للحشـــرات والســـباع عاجـــل حـــظ فتنـــت بـــه الطبـــاع

٨٥٦ فقـــد رأيـــت في الذيـــن كفـــروا مـــن عنـــده منـــه النصـــيب الأوفـــر

٨٥٧ والله عـــــن أحبابـــــه زواه واختـــار جـــل لهـــم ســـواه

٨٥٨ لـــو عـــدل الرجـــل مـــن الذبـــاب لـــم يـــزوه الله عـــن الأحبـــاب

٨٥٩ ولـــو رأيـــت بعـــض مـــا أعـــده لعبـــده المطيـــع ممـــا عنـــده

٨٦٠ لـــم يـــك منـــك أســـف على فـــوات شـــيء ســـوى ذاك ووعـــد الله ءات

٨٦١ ولا تحســـر لعبـــد ارتحـــل عـــن هـــذه الدار وبـــالفردوس حـــل

٨٦٢ إلا على ســـاعات عمـــره الـــتي قـــد انقضـــت في اللهـــو أو في الغفلـــة

٨٦٣ ولـــيس مـــن يـــؤثر الإقبـــال على عاجـــل ذي الـــلذات عنـــد العقـــلا

٨٦٤ إلا كأســـراب الذبـــاب المقبلـــة على فـــروث ودمـــاء المزبلـــة

٨٦٥ ولـــو فرضـــنا أن شخصـــاً يجعـــل إليـــه بعـــض الأمـــر وهـــو يعقـــل

٨٦٦ لـــم يرضـــى أن يكـــون في الطبـــاع كهـــذه الأنعـــام والســـباع

٨٦٧ واشـــتغلن بحاضـــر الأوقـــات عمـــا مضـــى منهـــا وعمـــا يـــاتي

٨٦٨ ولـــتزم التســـليم للأقـــدار واطـــرحن مضـــني الأفـــكار

٨٦٩ فالغيـــب في مكنونـــه أمـــور لـــم يـــك بالبـــال لهـــا خطـــور

٨٧٠ ولـــيس يرعـــوى بعتبـــك الـــزمن وليســـت للماضـــي تـــرد بـــالحزن

٨٧١ وكـــثرة القطـــوب عنـــوان الخطـــوب وكـــثرة الأفـــكار تضـــعف القلـــوب

٨٧٢ والقلـــب إن ضـــعف كان ذا انقيـــاد لـــكل وهـــم وخيـــال ذي فســـاد

٨٧٣ فيكـــثر التخمـــين فيـــه والهمـــوم ويغلـــب الخـــوف وتعظـــم الغمـــوم

٨٧٤ وتعب العبد على مقدار نزاعه لغالب الأقدار

٨٧٥ وقل أن ينفعه تدبيره بل ربما كان به تدميره

٨٧٦ وماله أنفع من إيثاره مختار ربه على مختاره

٨٧٧ وشكره لربه إذا أراه عاقبة الأمر الذي به ابتلاه

٨٧٨ كمثل شكر الابن بعد كبره لوالد أدبه في صغره

٨٧٩ فلطفه بالعبد في امتحانه له وما أخفاه من إحسانه

٨٨٠ أعظم من لطف أبى الصبي به في ضربه ومنعه من لعبه

٨٨١ فإن قبلت النصح فأرض بالقضا واقمع هوى نفسك إن رمت الرضى

٨٨٢ فليس لله منازع سوى هذا الهوى فالفوز في قمع الهوى

٨٨٣ واعتزلن مجالس الجمهور وابعد عن الفتن والشرور

٨٨٤ ولا تصاحب عالما تمكنا منه الهوى أو للبغاة ركنا

٨٨٥ أو دينا يميل للتزين ببعض أعمال ذوى التدين

٨٨٦ أو ذا سلوك يهمل الأعمال صحبته تورثك الاهمالا

٨٨٧ أو ابن دنيا همه تحصيل مال أو نيل جاه بحرام أو حلال

٨٨٨ وطالعن سير الأسلاف تسل عن الأصحاب والآلاف

٨٨٩ ولتك بالخلوة ذا استئناس وأقللن من لقاء الناس

٨٩٠ ولتزمن عند لقاء الأصدقا حسن اللقا واتقين الملقا

٨٩١ ولتكن العلم عليك قائما والسر مخفى والشهود دائما

٨٩٢ فلا تزل مراعيا للحد ولا تكن للحد ذا تعد

٨٩٣ ولا تكن عن وارد معبرا ولا بحال ازدهتك مخبرا

٨٩٤ وانظر بعينك لمن بجنبكا وانظر إلى الله بعين قلبكا

٨٩٥ واستدم العلم بأنه يراك وافتقرن إليه في كل حراك

٨٩٦ فكل ذي تحرك لم يفتقر فيه إلى الله فأمره خطر

٨٩٧ لأنه تحرك لا يعقب خيرا كما يعرفه المراقب

٨٩٨ وأخملن ذكرك واستدم حذر نفسك واقطعن عن الناس النظر

٨٩٩ فنظر العبد إليهم يجر ... له المفاسد ومدحهم يضر

٩٠٠ فالعبد كان في ابتداء أمره ... عبدا لنفسه وأهل عصره

٩٠١ يبنى التصرف على أساس ... قصد الحظوظ ورياء الناس

٩٠٢ وهو على قوته وحوله ... معتمد في فعله وقوله

٩٠٣ معظم لنفسه مغرور ... ليس له بربه شعور

٩٠٤ فإن أراد أن يكون بعدا ... ذلك الله العلي عبدا

٩٠٥ فليقطع النظر عن سواه ... وليتركن كل ما يهواه

٩٠٦ وأعظم الحظ الذي قد أمرا ... بتركه الرغبة في أن يذكر

٩٠٧ فإن يكن لصيته انتشار ... أو كان بالخير له يشار

٩٠٨ أنساه ذاك ربه أو شعله ... عن فرض إخلاص العبودية له

٩٠٩ ولا تقل إني ببذل الجاه ... أغيث ملهوف عباد الله

٩١٠ فلست من فرسان ذا الميدان ... وما لمثلك به يدان

٩١١ فاسقطن جاهك بالتعاطي ... لجائز للجاه ذى إسقاط

٩١٢ ولترض بالذم من العباد ... والازدراء والجفاء البادي

٩١٣ وأرض بأن تحرم أنت وتذل ... وكل من سواك يعطى ويجل

٩١٤ ولتك عبد ملك مذللا ... لا طفل حجر عرما مدللا

٩١٥ واتقين كل ما النفس إليه ... تميل أو يعظم حرصها عليه

٩١٦ كالوعظ والتدريس في الحفل الكبير ... والجود في ذا الحفل بالمال الكثير

٩١٧ ولا ترم منفعة العباد ... في ذاك بالانفاق والإرشاد

٩١٨ فإن ذاك مفسد لحال ... من لم يصل لرتبة الكمال

٩١٩ فإن وجدت طالبا مسترشدا ... منفردا أو جائعا منفردا

٩٢٠ فانفعهما بما عليه تقدر ... واتقين مالك فيه ضرر

٩٢١ وطالبن نفسك بالأقسام ... من غير تفريط ولا إفراط

٩٢٢ فإنها تفرط أو تفرط ... وقلما كان لها توسط

٩٢٣ وأوسط الأمور خيرها بغير ... خلف وسير المتأني خير سير

٩٢٤ وقد يليق بأمرئ ما لا يليق ... بابن له أو بأخ له شقيق

٩٢٥ فحملن نفسك ما تطيق ... مما بحال مثلها يليق

٩٢٦ ولا تطالبها بما لا تقدر ... عليه أو ليست عليه تصبر

٩٢٧ مثل الخروج عن جميع المال ... والسهر الدائم والوصال

٩٢٨ وانته عما الله عنه قد نهى ... من كل ما حرم أو ما كرها

٩٢٩ وكن مبادرا إلى المطلوب ... منك من الواجب والمندوب

٩٣٠ دون تردد ولا تمهل ... ولا ترخص ولا تأول

٩٣١ ولتتوقفن إن الحكم انبهم ... عليك في أمر وقدم الأهم

٩٣٢ فإن تقدم غيره كنت بذك ... متبعاً هواك فاعصين هواك

٩٣٣ ولا تجاوز قدر حاجتك في ... ما قد أبيح بل بقدرها اكتف

٩٣٤ كالنوم والنظر والكلام ... والمشي والشراب والطعام

٩٣٥ فالعبد إن جاوز حد الاضطرار ... في ذلك كان للفضول ذا انجرار

٩٣٦ ثمت تنحل عرى العزيمة ... منه ويستسلم للهزيمة

٩٣٧ واجتهدن في الدفع للخواطر ... ولتلجأن إلي الكريم الفاطر

٩٣٨ فأكثر الخاطر للمبتدئين ... خواطر النفس وخاطر اللعين

٩٣٩ وأثر الخاطر يستبيين ... لك وإن أتى عليه حين

٩٤٠ والنفس أصعب عضال دائها ... حديثها بمقتضى أهوائها

٩٤١ فمن بغى له العلاج احتاجا ... للعزم كي يواصل العلاجا

٩٤٢ فقل أن يبرأ داء أزمنا ... إلا إذا دام العلاج زمنا

٩٤٣ وليك في الصباح والمساء لك ... ورد من الذكر وداوم عملك

٩٤٤ واعتن بالورد وأدينه ... في وقته أو بعده اقضينه

٩٤٥ فما لعبد ليس ذا أوراد ... من واردات لا ولا امداد

٩٤٦ فلتلزمن وظيفة من ذكر ... من غير أن توجبها بالنذر

٩٤٧ فالندب حكم الشرع في المندوب ... فلا تغيرنه بالوجوب

٩٤٨ وبقيام بعض ليلك اعتن ... لا تتكاسلن عنه أو تن

٩٤٩ ولتقرأن سورا مرتله ... فيه وأبشرن إن وفقت له

٩٥٠ ولك أن تحدر والادماج ذر ... إذا حدرت والزمن منه الحدر

٩٥١ واحذر إذا رتلت أن تمططا ... لا تفرطن في الأمر أو تفرّطا

٩٥٢ واعتن بالتشديد في محله ... والمد وارونه عن أهله

٩٥٣ وبمخارج الحروف والصفات ... وذاك خصصت له مؤلفات

٩٥٤ ولتتق اللحن الجلي والخفي ... وانظر كلام علماء السلف

٩٥٥ فسترى المحققين ضعفوا ... قول الذين للخفي خففوا

٩٥٦ وأكثر الذكر مع الحضور ... بلا ملال وبلا فتور

٩٥٧ فالذكر للقلب الشريف قوت ... بفقده يضعف أو يموت

٩٥٨ وهو له شاف من الداء العقام ... وهو أصل كل حال ومقام

٩٥٩ فالزمه تتصف بكل صفة ... حميدة وأبعد عن أهل الغفلة

٩٦٠ ولا تدعه خوف أن يعتقدوا ... أنك فيه للرياء تقصد

٩٦١ فالترك مثل الفعل إن بعثنا ... عليه خوف الذم أو حب الثنا

٩٦٢ واتقين تغيير لفظ الذكر ... لا تبغين بالإثم نيل الأجر

٩٦٣ واجهر به إن كنت في محل ... ليس به نائم أو مصل

٩٦٤ ولتترك الجهر لدى مخافة ... الإضرار واسكتن إذا أو خافت

٩٦٥ فالإثم في ذلك ليس الأجر في ... ذكرك أو في غيره به يفي

٩٦٦ ولا تزل مصليا أو ذاكرا ... أو ذا مطالعة أو مذاكرا

٩٦٧ فالعلم والعمل ليس منهما ... بد فلا يشغلك شيء عنهما

٩٦٨ واعرف لكل منهما محله ... ولتك في المحل واضعا له

٩٦٩ ولتستعن بحصر وقت الطلب ... ووقت الأعمال بلا تقلب

٩٧٠ وحصر نوع العلم من غير اضطراب ... والاكتفا فيه بشيخ أو كتاب

٩٧١ وحصر وجه الأخذ من تعليم او ... تعلم ممن لذا العلم وعوا

٩٧٢ ولا تسارعن إلى مطاوعة ... نفسك إن دعتك للمطالعة

٩٧٣ فالعبد قد يكون ذا استئناس ... بالكتب كاستئناسه بالناس

٩٧٤ فتهرب النفس إليها ملا ... من عمل له عليه أقبلا
٩٧٥ ولا تطعها إن دعتك للخروج ... إلى الصحاري النزهات والمروج
٩٧٦ فإن للنفس هوى في ذاكا ... فخالفن في مثله هواكا
٩٧٧ فطاعة الأهواء بالأدواء ... تأتي وإن ظنت من الدواء
٩٧٨ فجانبن كل مطيع للهوى ... قد ضل عن سبل الرشاد وغوى
٩٧٩ وسر مع القوم الذين بالرسول ... قد اقتدوا وأبشرن بالوصول
٩٨٠ وأسرعن السير فالحادى حدا ... والعلم المرفوع للقوم بدا
٩٨١ والأنبياء بينوا ما قد أعد ... للعبد إن بطاعة الله سعد
٩٨٢ وثم شيء لا نبي أو ملك ... يعلمه أخفي إن سعدت لك
٩٨٣ فلتجمعن لما هنالك قواك ... واسل سواه إن له سلا سواك
٩٨٤ فكل ما يرغب فيه الغافل ... نجم تدلى للغروب آفل
٩٨٥ وهو يضيع أنفس البضائع ... غير مبال بالنفيس الضائع
٩٨٦ ففكرن في زمن لك مضى ... سروره انقضى وحزنه انقضى
٩٨٧ وبقيت بعدهما أوزار ... تحار في أكداسها الحزار
٩٨٨ وكن برحلة الخلود ذا اهتمام ... واتق نقض قادر على التمام
٩٨٩ وفكرن في ما الغطاء ينجلى ... عنه إذا حان انقضاء الأجل
٩٩٠ وظهرت صفحة خد الملك ... ذات بياض ناصع أو حلك
٩٩١ وجاءت البشرى بدائم النعيم ... من الكريم أو عذابه الأليم
٩٩٢ وفكرن في المنزل الذي العصا ... تلقى به ممن أطاع أو عصى
٩٩٣ فتصبح الدنيا وما على الأنام ... فيها جرى أضغاث أحلام المنام
٩٩٤ فليس الأرشف كاسات الرحيق ... أو العويل والزفير والشهيق
٩٩٥ حالان كل منهما لا يطمع ... في أنه يحول أو ينقطع
٩٩٦ فاغتنمن بقية الأنفاس ... واقتدين بالسادة الأكياس
٩٩٧ واستبضع الفقر وحسننا ... بربك المنان جل الظنا
٩٩٨ ففضله سبحانه لا غاية ... له ولا لحلمه نهاية

٩٩٩ والحمـــــــد لله الذي إلى العبـــــــاد أرســـــل رســـــله هـــــداة للرشـــــاد

١٠٠٠ وأكمـــــل الصـــــلاة منـــــه والســـــلام على الذي خـــــتم رســـــله الكـــــرام